

71 - شرح كتاب عمدة الأحكام) كتاب الطهارة - باب السواك (-

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصلى الى الحديث الثالث من باب باسم الله س. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين يقول المصنف رحمة الله في باب السواك الحديث الثالث عن عائشة رضي الله -

00:00:00

الله عنها قالت دخل عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندي الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره -

00:00:30

فأخذت السواك فقط فقظمته ونظفته وطبيتها. ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به. فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استنى استننا احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع -

00:00:50

يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي وفي لفظ فرأيته ينظر اليه فعرفت انه يحب السواك. فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان -

00:01:10

هذا رفض البخاري ولمسلم نحوه. نعم هذا الحديث المصنف رحمة الله في بيان آآ عدة مسائل في الحقيقة لكن منها اه شدة الاستواك ومنها الاستواك او الاستياك بسواك الغير فتقول عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن ابن أبي بكر -

00:01:30

واخوها شقيقها عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي قحافة التيمي القرشي التيمي وهو اخوها واكبر اولاد أبي بكر رضي الله عنه وله اخ دونه وهو عبد الله وهو شقيق عائشة لامها ام رومان -

00:02:20

اسلم عمل حديبية وقيل قبيل الفتح وقيل يوم الفتح وكان اسمه عبد الكعبة او عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان يوم بدر مع المشركين. ويوم واحد مع المشركين -

00:03:10

جاء ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة قبل الفتح على القول بأنه اسلم عام الحديبية وكان مشهورا بالشجاعة والرمي آآ مات سنة ثلاث وخمسين فجأة هو في طريقه الى مكة -

00:03:40

مكان يقال له الحبشي بين مكة والمدينة وآآ حزن عليه عائشة رضي الله عنها لما مات كانت تمثل بابيات متنم ابن نويرة في أخيه لما يقول وكناهية تمثل بهذا وكنا كندمان جريمة برهة من الدهر حتى قيل لن يتتصدا -

00:04:20

فلما تفرقنا كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا. تقول تقول عائشة دخل عبد الرحمن على النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في اخر ساعاته عليه الصلاة والسلام في اللحظة التي احتضر فيها ومات عليه الصلاة والسلام تقول وانا مسنديه الى صدري -

00:05:00

تعني النبي صلى الله عليه وسلم ومع عبد الرحمن سواك رطب سواك عودي السواك جاء في رواية عند البخاري انه من جريد من جريدة تقول في رواية البخاري ومر عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة -

00:05:30

يعني سواك من من جريد النخل قطعه تقول فنظر اليه فظننت ان له بها حاجة. فأخذتها فمضفت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه. تقول هنا ودخل ومعه عبد الرحمن سواك رطب يستن به. يتسوق قال -

00:06:00

قالت فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره ابده يقول ابن حجر بتشديد اي مد نظره اليه مثل امده ولذلك في رواية الكشميени للبخاري فامده بالمير كما يقول ابن حجر -

00:06:40

يقال ابدهت فالانا النظر اذا طولته اليه فهي بتجديد الدال ليس كما في بعض الطبعات. او بتشديد الباء ابدا لا هي بتجديد الدال. ابده مثل امده قالت فاخذت السواك لانها تقول فقلت اخذه لك فاشار برأسه النعم - 00:07:10
في رواية فظننت ان له بها حاجة فقظمته وطبيته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم. في الرواية الثانية فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه النعم. فاخذته عائشة وهذا من فضيحة - 00:08:00

رضي الله عنها وعنديتها بخدمته صلى الله عليه وسلم حتى في اخر لحظة. تقول فقظمته يعني باسنانها القضم بالاسنان قطع بالاسنان ومثل القضم لكنه بغير اسنان القسم تقول فطبيته المقصود بالتطيب هنا التلبيس بمعنى انه سيصبح - 00:08:30
سهلا طيبا للاستعمال وفهم بعض بعضهم منه اما جعلت عليه طيبا والله اعلم. قال ثم دفعته تعني الى النبي صلى الله فاستن به استن هكذا بسكون السين وببناء ونون مشددة. من السن - 00:09:10

والسن هو مثل ما يقال ان السكين اذا شحذها بالمبرد حتى ازال ما عليها من اشياء تذهب بحدتها او بكسر السين. من السن. اما بفتح السين من السن او بكسرها. لأن السواك يمد على الاسنان - 00:09:50

يجليها ويجليلها جليا ويচقلها هذا اذا قلنا من السن فاستن من السن وهو جلي للاسنان او من السن وهو التحديد كما يسن السكين. والمراد قوله هستنى اي استاك. يعني على اسنانه. كما ذكر صاحب القاموس - 00:10:30

عائشة في هذا الوضع وهذه الحال قالت فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استننا احسن منه يعني اشتياكا مثل هذه لانه لحالة لقاء ربه آآ استعد لذلك ثم قالت فما عدا ان فرغ رسول الله صلى - 00:11:10

صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلثا. اي ما هذا ما تجاوز ان فرغ من الاستواك الاستياك تكلم بهذه الكلمة في الرفيق الاعلى كأنه خير صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

فسائل الله الرفيق الاعلى ثلثا لكنه كيف؟ تقول نصب يده او اصبعه. رفع يده في رواية نصب يده عند البخاري ايضا وفي رواية رفع رأسه الى السماء ورفع اصبعه فعندها نصب اليد ورفع اليد - 00:12:10

ونصب الاصلاح. فاما رفع اليد كلها او رفع الكف. او رفع اليد من الذراع ورفع رأسه الى السماء. فكأنه رأى الملائكة تنزل ملائكة الرحمة وملك الموت بقضي الروح عليه الصلاة والسلام ورفع اصبعه - 00:12:40

سباحة متشهدنا وداعيا لانه كان اذا دعا رفعه اصبعه فقال في الرفيق الاعلى دعاء هذا. ايجعلني في الرفيق الاعلى. اجعلني في الرفيق الاعلى. اجعلني في الرفيق الاعلى ثلث مرات وما هو الرفيق الاعلى؟ اشهر الاقوال وارجحها والله اعلم - 00:13:10

انه المذكور في قوله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك اولئك رفيقا. فهو رفيق لكنه اعلى درجات. الاعلى اي في - 00:13:40

درجات الاعلى اي في الدرجات. وهل له مفهوم ان هناك رفيق ادنى من العلماء من قال انه لا مفهوم له. لانه صلى الله عليه وسلم ومن معه كلهم في الدرجات العلى - 00:14:10

وفي الفردوس الاعلى. فهو اعلى درجة. ومنهم من قال اراد اعلى الدرجات لان هذه الصفات الاربعة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هم درجات. هم درجات فسأل الله اعلى هذه الدرجات. على كل - 00:14:30

هذا قول بان المراد بالتفريق الاعلى هذا وآآ قيل غير ذلك. ذلك السيوطي حكى. فيها اقوال. قال الاعلى الملائكة او من في اية الذين انعم الله عليهم هذه الاية يعني ايش؟ النبيين والصديقين والشهداء - 00:15:10

الصالحين او المكان الذي تحصل فيه مرافقتهم هو ايش؟ فردوسهم على الجنة او السماء لان ارواح المؤمنين صالحين تفتح لها ابواب والسمع ثم قال اقوال يعني قيل هذا وقيل هذا ثم قال وقيل - 00:15:40

الله جل جلاله. هذا قيل وصاغه بهذه الصيغة التي فيها التضييف. وابن حجر قال الثالث هو المعتمد. وعليه اقتصر اكثر الشراح. ما هو الثالث؟ المكان لان السيوطي ذكر ثلاثة اقوال ملائكة او من في اية الذين انعم الله عليهم او المكان وهو ايش؟ السماء - 00:16:10

الجنة واعلاها. الرفيق الاعلى. على كل الذي فيه الاية اولى لان الله قال وحسن اولئك رفيقا اي احسن رفيقا درجات هذه هؤلاء في

اعلى المنازل الانبياء والشهداء والصديقون والصالحون قالت ثم قضى اي توفي. هذه الكلمات الثالث ثم توفيت - 00:16:50
الصلوة والسلام. قالت وكانت قال الراوي وكانت تقول مات بين حافلتي وذاقنتي ما المراد بالحاقنة والذاقنة؟ اقوال. ومنهم من قال
00:17:30 الحاقنة ما سفل البطن والذاقنة ما علا ومنهم من قال الحاقنة -

ما فيه الطعام ومنهم من قال الحق لقيناه اسفل البطن قالت حاقدنتي اسفل البطن وذاقنتي ايش؟ اي ثغرة نحرى. ثغرة النحر وقيل
الذاقنة الطرف الحلقوم. الذاكرة المهم انه كان على صدرها عليه الصلة والسلام. في رواية عند البخاري كانت تقول - 00:18:00
وعائشة كانت من نعم الله او ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيته وفي يوم وبين سحرى ونحرى
وان الله جمع بين ريقى وريقه عند - 00:18:40

تقول هذه كلها اجتمعت لها في موته صلى الله عليه وسلم. توفي في بيته لانه لما اشتد عليه المرض واستأذن نساءه ان يمرظ في
بيت عائشة. فكانت تأتيه كل امرأة في يومها في - 00:19:00

عائشة لانه شق عليه ان يدور في البيوت قالت وفي يومي في نفس اليوم الذي هو لها كانت مات وكان يوم تمريضه عليها. قالت وبين
00:19:20 سحرى ونحرى سحر الرئة رئة الانسان الصدر والنحر اعلى الصدر -

بين سحرى ونحله يفسر الحاقنة والذاقنة وان الله جمع بين ريقى وريقه في عد موته. لماذا؟ في السواك. لما قظمت له السواك
وطيبته بفمها ليتنبه واعطته النبي صلى الله عليه وسلم فاستعاك. يقول - 00:19:50

الحافظ المصنف يقول وفي لفظ فرأيته ينظر اليه يعني هذه رواية للبخاري لانه قال بعدها ولمسلم نحوه وفي لفظ رأيته لما دخل عبد
الرحمن رأت النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه الى السواك بيد عبد الرحمن - 00:20:20

عرفت انه يريد ف وقالت وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه فاشار برأسه انعم ان هذه تفسيرية اي خدي الرواية اختصرها المصنف
هنا عند البخاري قالت عائشة فلما قال النعم قالت فتناولته فاشتد عليه لما اخذه - 00:20:40

واذا هو قاسي. او اشتد عليه ان يقطمه بعد فم عبد الرحمن قد يكون هذا فقلت اليه لك فاشار النعم. فلينته قالت وبين لديه ركوة او
علبة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يده - 00:21:20

وفي الماء فيمسح بها وجهه يستعك يمره على فمه على اسنانه يدخل يده في الماء ويمسح بها وجهه. ويقول لا الله الا الله ان للموت
سکرات. ثم نصب يده فجعل يقوى في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده. صلى الله عليه وسلم - 00:22:00

قال ولمسلم نحوه اي مثل هذه. وهي الرواية التي تقول بين آسحرى ونحرى تقول فلما كان يومي قبضه الله بين سحرى ونحرى
وفي رواية عند مسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت وهو مستند الى صدرها واصفت اليه ويقوم وهو
يقول - 00:22:30

قل اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى. اللهم اغفر لي وارحمني والحقني في الرفيق الاعلى او بالرفيق الاعلى. في رواية
قالت فسمعت عند مسلم ايضا فسمعته يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين -
00:23:10

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. تقول فظننته خير حينئذ. ثم قال في الرفيق في الرفيق الاعلى. خير كانه كانها تشير او كما
قالت في رواية عنها قالت كنت اسمع انه لن يموتنبي حتى يخير بين - 00:23:40

والآخرة فهو خير كما في الحديث الذي خير انه يعيش الى قيام الساعة ويؤتى ملكا ويكون نبيا ملكا كان نبيا او يكون عبدا رسولا
فنظر الى جبريل فاشار اليه ان تواضع فقال بل عبدا - 00:24:10

اختار ان يكون رسولا. ويقبض وكان يقول صلى الله عليه وسلم وهو صحيح انه لم يقبضنبي قط حتى يرى مقعد في الجنة ثم
يخير. قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه - 00:24:40

على فخذني غشي عليه ساعة. ثم افاق فاشخص بصره الى السقف. ثم قال اللهم الرفيق والاعلى قالت عائشة قلت اذا لا يختارنا
وعرفت ان الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح تعني قوله - 00:25:10

انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير. قالت فكانت اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم
الرفيق الاعلى. كل هذا في صحيح مسلم - 00:25:40

هو واضح ترجيح هذا القول ان المراد به مرافقة هؤلاء وحسن اولئك رفيقا وهؤلاء في الجنة. هؤلاء في الجنة يعني في جمع بين
القول من قال الرفيق الاعلى الجنة او هؤلاء - 00:26:00

الذى المعمم عليهم فاختار. لانه ايش ؟ رأى مقعده من الجنة. فاختار اختار ذلك. في هذا الحديث عدة فوائد عددة فوائد منها ان السواك
الاخضر افضل الرطب يقصد يطلق الاخضر على الرطب افضل من غيره. ولا يقال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:20
كلما حصل هذا له اتفاقا بغير قصد استياك سواك عبد الرحمن وكان رطبا. لا يقال ان الله وفق له ذلك. ويسر له ذلك فلذلك كانت هذه
من تكريم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم انه على افضل الاحوال يأتيه عبد الرحمن في تلك الحالة - 00:27:10
يبيئ له هذا الامر ومنها من الفوائد انه يستحب اصلاح السواك وتهيئة ان كان فيه يبس او خشونة كما في حديث عائشة انها قظمته
له وطبيته له ومنها انه يستحب تنديه - 00:27:40

ان كان فيه يبس وتطيبه بشيء لا يدخل الشيء الطيب في الفم لانه يؤذى وقد يسبب رائحة بعد ذلك ومنها ان
الذى السواك الذى فيه سواك عبد الرحمن من جديد النخل من عرجون النخل - 00:28:20

فيستفاد منه انه يستعمل في السواك ومن من المستحبات كالاراك. وان كانوا افضلها الاراك. يقول الاراك لانه مع لينه ورطوبته فيه آ
قوة مفيدة تطبيب الفم قالوا فقهاء يقولون ويستحب ان يتسوق بعود لا يظهره ولا يتفتت - 00:29:00
وفي من الفوائد جواز الاستياك بعود الغير يأخذة. اذا كان ليس فيه منه النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء امته له حق
عليهم جميعا. فاخذه واشتكي به. وفيه - 00:29:40

في ان الاشارة المفهمة المفهمة معمول بها. يعني اشار بعينه نظر ابده بعينه. ففهم ومنها ان ينبغي ان يكون الممرظ للمريض الذي في
حالة حاجة وفي سوق الموت ان يكون لبيبا فطننا سريع الخدمة - 00:30:10
يلبي يفهم ما يحتاجه المريض. وانه لا يغصب المريض على ما لا يريد. تلاحظ ان عائشة تستشيره. فلما قالت قال نعم اشار اليها عملت
له اخذت السواك. ولو قال لما بادرت - 00:30:40

يقول ابن حجر بفتح الباري استعمال سواك الغير ليس بمكروره. الا ان المستحب ان يغسله. ثم ويستعمله قال وفيه حديث عند عن
عائشة عند ابى داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني السواك لاغسله فابدا به فاستاك ثم اغسله ثم ادفعه -
00:31:20

وهذا دال على عظيم ادبها وكبر فطنته. لانه لم تغسله حتى لا يفوتها الاستشفاء بريقه. ثم غسلته تأدبا وامتثالا ومنها من فوائد هذا
الحديث فضيلة عائشة رضي الله عنها وادبها مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنها فضيلة ابى بكر عبد الرحمن ابى بكر الصديق -
00:32:00

ان الله هيأ لهذه الفضيلة جاء يعود النبي صلى الله عليه وسلم فحصل له ذلك كان سببا في دخول السواك الى النبي صلى الله عليه
 وسلم. وفضيلة هذا البيت المبارك بيت ابى بكر الصديق ان ابنه وابنته كانوا على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:40
قاموا بما يحتاج اليه. نعم. حديث الذي بعده الحديث الرابع عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
 وسلم ويستاك بسواك رطب. قال وطرف السواك على لسانه وهو يقول والسواك في فيه كأنه يتهوى - 00:33:00

نعم هذا الحديث فيه كيفية السواك بحضورة الاستياك بحضورة الغيب. وابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس ابن عامر من بنى الاشعر
قوم من اليمن قدم مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:30

ورمتهم السفينة الى الحبشة بقوا هنالك مع جعفر ابن ابى طالب ومهاجرة الحبشة وجاؤوا يوم فتح خير جاءوا يوم فتح خير مع اه
جعفر ومن معه من المهاجرين الى الحبشة - 00:34:00

له فضائل كثيرة رضي الله عنه يقول من فضائله هذه القصة انه دخل الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على كرامته

على نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاهم - [00:34:30](#)
أي في بيته في حال أنه يتسوق عليه الصلاة والسلام قال بسواك وطرف السواك على لسانه قال بسواك كانه الأصل إنك إذا قلت يستاهم
أنه يكون بسواك ما يكون بغير سواك هذا الأصل لكن لما - [00:34:50](#)

قال بالسواك كانه دفع مفهوماً آخر وهو أن يكون قد يتسوق باصبعه أو بشيء خرقه ينطف بها أسنانه ويفهم من هذا أنه يطلق التسوق
على العموم سواء بعود سواك أو بغيره. ثم قال وطرف السواك على لسانه. على - [00:35:10](#)
لسانه يقول هنا قوله وطرف السواك على لسانه في رواية بينت أنه وهو يستن بسواك بيده. يعني ليس فقط جعله على لسانه في
بدون يده لا بيده وهو على طرف لسانه كأنه - [00:35:40](#)

ادخل السواك من وراء الأسنان حتى يصل إلى اللسان. فيفهم منه أنه تشويك اللسان والضم أم عموماً والله كلهم يدخل في في
السواك المطلوب وهو يقول أعا هذه يقول كانه يتهدى المتهور - [00:36:20](#)
المتقيئ صوت يخرج عند التقى. وهذا يدل على أنه يدخل السواك إلى أقصى الحلق لتنظيف الحلق من جوفه. من أقصاه. وهذا هو
الذي يسبب للمسوكة أنه يخرج من هذا الصوت يدلون من التقى تنظيف يبالغ في التنظيف من - [00:36:50](#)
ويستفاد منه تشويك أو تنظيف اللسان مع الفم أو أقصى الحلق أعلاه لماذا؟ لأن العلة المصودة التي لاجلها يستاكل هو تنظيف الفم
تنظيف الأسنان وهذا موجود في اللسان. يكون عليه من - [00:37:20](#)

بقايا الطعام أو شيء من ذلك ينطفف بذلك وينطفف الفم من الأعلى ومن سقفه وكيف باللسان يقول العلماء يستاهم باللسان
طولاً يستاهم فيها في الطول. على طول اللسان - [00:37:50](#)

هكذا يدفعه إلى أقصى وكذا. ولذلك ماذا قال؟ قال يتهدى لأنه كاد أن يصل إلى أقصى حلق أما الأسنان فعرضوا هكذا عرض السن
الواحد هكذا. وقيل طولاً لكل سن فيكون المصود التنظيف وقال - [00:38:30](#)

بعض العلماء أنه يستاهم بالنسبة للضم وعوضاً بالنسبة إلى الأسنان بحديث رواه أبو داود في مراسيله والبيهقي عن عطاء مرسلاً عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال إذا اشتكتم فاستاكوا عرضاً وإذا شربتم فاشربوا فاشربوا ناصاً. ليس عبداً -
[00:39:00](#)

شيئاً فشيئاً فعلى هذا التسوق أولاً من أطراف الأسنان إلى أصولها هذا التسوق الذي قالوه طول الأسنان فيه أذية لأنه يضرب في
أصولها وهي اللثة. ويدنيها فقالوا يأخذها عرضاً الأسنان يعترضها عرضاً. فعلى هذا يكون - [00:39:50](#)
في كل تقول للأسنان هكذا عرضاً. لكنه بالنسبة للضم طول الطريقة هذى هو هي صورة واحدة. أنت تأخذ في السن كل سن تأخذ
بعرضه فتقول استاك عرضاً لكن إذا نظرت إلى الضم بالجملة تقول أخذه طولاً لأن الضم طوله هكذا فإذا الأمر - [00:40:30](#)
في سعة لكن العلماء لما قالوا ذلك أرادوا أن يتوصلاً إلى هذا الحديث كيف يمثلون هذا الحديث إذا استكتم
فاستاكوا عرضاً. الظاهر والله أعلم أن المراد به عرض الأسنان. يعني كل - [00:41:00](#)

لأن طول السن وهو قائم وعرضه باعتراضه. من فوائد هذا الحديث أيضاً تأكيد استحباب السواك أنه حتى الأسنان والله والحلق
تنطف في رواية لما قال يتهدى سواكه على طرف لسانه - [00:41:20](#)

في رواية أنه قال يستن إلى فوق. يعني كان أنه يرفع السواك إلى أعلى. يقول الراوي حماد إلى فوق قال ووصف لنا غيلان الراوي قال
كانه يستاهم طولاً يعني في الحلق ليس في الأسنان في الحلق. إذا - [00:42:00](#)

هذا السواك إلى الحلق واللسان طولاً في اللسان والحلق من أعلى. هكذا قال ابن حمدان من فقهاء الحنابلة في كتاب الرعاية قال ومن
سقطت أسنانه استاك على لفته ولسانه لأن المصود التنظيف تنظيف - [00:42:40](#)

تنظيف الضم هل يستاك بيده اليمنى أو باليده اليسرى جاء عن الإمام أحمد أنه قال المستحب أن يستاك بيساري يعني يحمل السواك
بيده اليسرى. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ما علمت أماماً خالفاً فيه - [00:43:10](#)
يعني من الأئمة الأئمة الرابعة والكتاب الأئمة المتبعين الأئمة الرابعة وكبار الأئمة قل ما علمت أحد خالفاً لكن وجد بعض المتفق عليه من

اتباع المذاهب من قال يعني مثلا نقلوا عن جد شيخ الاسلام مجد الدين ابن تيمية - 00:43:40
لانه قال يستاك بيمينه. يستاك بيمينه. لماذا؟ لأن الاستياك نفس الفعل تعبد مطهرة للفم مرضاة للرب فقالوا هذا تؤخذ باليمين والذين
قالوا بالشمال اكتر العلماء قالوا هي كانت تعبد لكنها تنظيف مثل الاستنجاء فعله - 00:44:00

تعبد لله بالتنظيف لكنه بالشمال ما هو باليمين. على كل هم ارادوا الافضلية والاستحباب وبعض العلماء فصل بعض المالكية قال ان
كان لازلة القلق وتغير الفم فباليسرى. وان كان لغير ذلك فباليمين - 00:44:30

يعني ان كان الفم نظيفا طيبا واراد فعل السنة بالسوالك تسوك فباليمين وهذا جميل طيب يبدأ بالشق الايمن ام بالشق اليسير؟ قالوا
يبدأ بجانب جانبه الايمن من جانب الفن الايمن ويبدأ من الثنایا - 00:45:00

من ثنایا الفم الايمن. الى الاخراص. ثم يبدأ من الجانب اليسير من الثنایا الى الاخراص وينبغي ان يستحضر النية عند هذا تطبيق السنة
مرت معنا مسألة ذكرناها في الدرس الماضي وهي اذا اذا - 00:45:40

عدم السوالك. هل يتتسوك بغیره؟ فقال بعض العلماء انه لا يصيب السنة الا بعد. بعود السوالك. واذا قال عود السوالك لا يقصدون الاراك
خاصة لاسواع كان من عرجون نخل او من عود زيتون ونحوه من الاشياء التي - 00:46:20

وهذا يعني متأخر الحنابلة جزموا به. انه لا يصيب السنة الا بعد. اما الاصبع والخرقة فلا. ومذهب ابي حنيفة انه يصيب السنة الاصبع
كانت تؤدي ذلك. واختار موفق الدين رحمه الله والشارح انه يصيب بقدر ما يحصل من الانقاء. اذا كان ينقى يصيب - 00:46:50

بسم الله بقدر الامكان وقال لا يترك القليل من السنة للعجز عن كثيرها يعني اذا ما استطاع لا يوجد له عنده سواه قالوا ويكره السوالك
بقصب وطرفاء وريحان وعود رمان او قشره. واسي الایس هذا كل هذا لماذا - 00:47:30

لانها تسبب الرائحة تسبب الفم تعود له رائحة كريهة بعد ذلك. وربما بعضها سببت له بعض الحساسية فكل ما فيه ظرر حالا او مالا
يكره في حديث رواه البيهقي واورده الظباء المقدسي في الاحاديث المختارة الصحيحة - 00:48:10

ان انس قال عن النبي صلى الله عليه وسلم يجزئ من السوالك الاصبع يعني اذا من لما قال من السوالك يعني العود اذا لم يجدها يجزئ
منها عند العدم الاصبع هذا يؤيد - 00:48:50

آآ القول آآقول ابي حنيفة مجد الدين ابن تيمية جد شيخ الاسلام يقول الصحيح اصابة السنة بالاصبع مع المضمضة. لأن الماء وقد ورد
به الاثر فروي عن علي رضي الله عنه انه اتي بكوز من ماء - 00:49:10

فغسل كفيه وتمضمض ثلاثا فادخل بعض اصابعه في فيه واستنشق ثلاثا وتم ان موضوعه وقال هكذا كان وضوء النبي صلى الله عليه
وسلم. رواه الامام احمد. يعني ادخال الاصبع في الفم مع المضمضة - 00:49:40

سنة فإذا ضمننا اليها حديث انس يجزئ من السوالك الاصبع هم فادي انه يستغنى عنها يستغنى معنا السوالك بالاصبع عند العدم.
وافاد ان موضع السوالك في الوضوء عند المضمضة. لامرهم بالسوالك عند كل - 00:50:00

هذا ماء عند وكل وضوء هذا محله. طيب اذا كان حديث لامرتم بالسوالك عند كل صلاة. اذا كان يصلی صلوات متواتلة مثل التراويح
كل ركعتين منفصلة هل يكتفي بالسوالك لاصابة السنة؟ عند اول ركعة عند اول الصلاة ام في كل ركعتين - 00:50:20

يقول في شرح السفاريني في شرحه على العمدة وذكر ابو شامة من الشافعية في مصنف سماه السوالك قال لا يشترط السوالك في
الصلوات المتواتلة. كالتراويح قال بعضهم وكأن المراد لا يسن في غير الركعتين الاولتين. ويستعمل - 00:50:50

انس لذلك بانه صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه كان يستاك عند افتتاح كل ركعتين من تهجده. وانما كان يستاك مرة واحدة قال
يقول السفرى كذا قال. وفيه ما روى ابن ماجة ورواته ثقات - 00:51:20

عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك. ثم
ينصرف فيستاك. مع ان الجملة هذه مجملة ممكن انه اذا انصرف من الجميع - 00:51:40

او محتمل اذا انصرف من كل ركعتين طيب في احد عنده سؤال هذا كم باقي على الاذان؟ ها؟ نقرأ الشرح شرح حديث عائشة مع
الشرح يبدأ. الراوي عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. ترجمة من ورد - 00:52:00

في الحديث عبد الرحمن ابن أبي بكر شقيق عائشة رضي الله عنها اسلم قبيل الفتح وقيل يوم الفتح وحسن اسلامه ومات في مكة سنة ثمان وخمسين. في مكة قرب مكة. في حبشي ستين ميلا ستة اميال عفوا عن مكة. نعم - 00:52:50
وُدُفِنَ فِي مَكَّةَ لَمْ يَحْلِ الْمَوْتُ عَلَيْهِ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَخَمْسِينَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ نَعَمْ؟ سَنَةً ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ ثَمَانِيَّةً وَخَمْسِينَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ؟ ثَمَانِيَّةً وَخَمْسِينَ. لَيْشَ اسْتَكْرَتْ أَوْلَى الدُّرُسِ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ إِيَّاهُ مَشْ مَكْتُوبٌ هُنَا ثَمَانِيَّةً وَخَمْسِينَ فِي مُحْتَلٍ لَّا نَعَاشَةَ تَوْفِيتِ سَنَةٍ - 00:53:10

سبعة وخمسين وقيل تسعه وخمسين فهو توفيت بعده ايضا. على كل هو مختلف فيه. نعم. موضوع الحديث بيان حكم السواك وفي كل وقت والتسوق بسواك غيره. نعم. هذا موضوع الحديث. ايوه. شرح الكلمات مسندته الى صدري رافعه - 00:53:40
يعتمد عليه والظمير يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. سواك مسواك وفي بعض روایات البخاري انه من الجريدة الأخطر يسترن به يستاك به. فابده بصره مد اليه بصره واطال النظر. قضمه بالضاد على - 00:54:00

باطراف اسننه وفي رواية قسمته بالصاد اي كسرته. فلعل كسرت طرفه ثم هلكته باطراف اسنانها ليلين نقطته فرقته ليسقط ما فيه من قشور ونحوها. طيبته جعلته طيبا صالح للتسوك به - 00:54:20
فما عدا جاوز اي فما جاوز نعم. فرغ انتهی والمعنى ما جاوز فراغه من التسوق حتى رفع اي انه مبادرة بذلك حتى رفع والمعنى ما جاوز فراغه من التسوق ثم قال حتى رفع هذه من الرواية - 00:54:40

اي انه بادر بذلك. نعم. رفع يده او اصبعه او للشك من الراوي. نعم. في الرفيق على اي رفقاء العلو وهم اهل الجنة وهو متعلق بمحدود وتقدير اجلuni في الرفيق الاعلى. نعم. قضى مات - 00:55:00

حاطنة الحاطنة النقرة التي في النحر. ذائقته اعلى الحلقوم. ينظر اليه اي الى عبدالرحمن او المسواك اشار برأسه او ما به النعم ان تفسيرية ونعم حرف جواب لاثبات المسؤول عنه. الشرح الاجمالي - 00:55:20
ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان شقيقها عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنها دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وقد اسندته الى صدرها وهو في سياق الانتقال الى الرفيق الاعلى. وكان مع عبدالرحمن سواك رطب يستاك به فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم نظر - 00:55:40

واطال النظر فعرفت عائشة رضي الله عنها انه يحبه فاستفهمت من النبي صلى الله عليه وسلم ان تأخذه له. فاجاب بشاره اما لصعبه النطق او لاشغاله بالذكر والدعاء. نعم خذيه فاخذته رضي الله عنها وكسرت طرفه المستعمل ثم قضمه بطرف - 00:56:00
ولينته حتى صار صالح للاستعمال ثم اعطته النبي صلى الله عليه وسلم فاستاك به احسن استيماء ليلاقي ربه على اكمل حال من الطهارة والنظافة. وفور انتهائه من السواك رفع يده واصبعه يسأل الله ان يجعله مع الرفيق الاعلى في الجنة ثم توفي - 00:56:20
صلوات الله وسلامه عليه. وكانت عائشة رضي الله عنها تتحدث ان الله انعم عليها فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم. في يوم الذي كان لها وفي بيتها وبين حاطنتها وباطنتها في حجرها. وان الله جمع بين ريقها وريقه عند موته فصلوات الله وسلامه - 00:56:40

عليه ورضي عنها وارضاها. طيب بعد الاذان نكمل فوائد الحديث محبة النبي صلى الله عليه وسلم للسواك مشروعيه السواك في كل وقت لان النبي صلى الله عليه وسلم اضطر عبدالرحمن بن ابي بكر عليه. جواز التسوق في كل وقت - 00:57:00
يعني حتى في الدخول على الناس اقره عليه صلى الله عليه وسلم ما قال له اليه هذا وقته؟ نعم ثلاثة جواز التسوق بسواك غيره بشرط الا يخشى في ذلك ضرر. نعم ظرر لا يكون عدوى مثلا شي يكون مريضا يكون فيه انتقال - 00:57:30
نعم. اربعة العمل بالاشارة اذا كانت مفهومة. نعم اذا كانت لانها فهمت منه. واذا كانت غير مفهومة لا يعمل بها نعم خمسة قوة قلب النبي صلى الله عليه وسلم ورباطه في جاؤه حيث لم يذهب عن التسوق والدعاء حال الموت الله اكبر - 00:57:50
ستة اثبات علو الله عز وجل في السماء. لانه رفع بصره ودعا. قال اللهم في الرفيق الاعلى دل عنده توجه الى الله عز وجل. وهذا من ادلة اهل السنة على اثبات العلو له تعالى. وانه في السماء. مع الادلة الكثيرة الاخرى واجماع - 00:58:10

نعم. سبعة فضيلة عائشة رضي الله عنها بحسن معاشرة اهل النبي صلى الله عليه وسلم. ووفاته في حجرها وبيتها ويومها نعم هذا
كله من فضائلها. الحديث الرابع. الحديث الرابع. الراوي ابو - 00:58:30

موسى عبد الله ابن قيس الاشعري ايش ؟ نعم ايوه ولذلك الذين قالوا الحاقنة اسفل البطن ارادوا هذا. لاحظوا هذا الملحوظ. لاحظوا
هذا نعم. ابو موسى الراوي ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري القحطاني رضي الله عنه قدم مكة واسلم ثم رجع الى قوم قحطاني
يعني يعودون الى قحطان لانه - 00:58:50

شعوب العرب قحطان عدنان وبنو الاشعر تعود الى جذمي قحطان على على المشهور عند اهل السير مع ان يعني هناك خلاف اخر نعم
ثم دعا الى قومه وقدم في خمسين منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة عند فتح خيبر. وكان حسن الصوت بقراءة القرآن
ولاه النبي - 00:59:40

صلى الله عليه وسلم على اليمن. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وشهد فتوح الشام. ثم استعمله عمر رضي الله عنه
على افتتاح الاهواز واصفهان ثم عزا له عثمان عن البصرة فتحول الى الكوفة فولاه عثمان عليها وتفقه به اهلها - 01:00:10
ومات فيها سنة اربع واربعين. نعم. موضوع الحديث بيان موضع الاستياك. شرح الكلمات اتيت النبي صلى الله عليه وسلم جئت اليه
ولم يعلم متى كان هذا المجيء. يستاك يدك فمه بالمسواك. على لسان - 01:00:30

على طرف لسانه من داخله من ادخله بدليل انه يقول يعني اقصى اللسان من جهة الحلق. نعم بسكون الهمزة بضم الهمزة وسكون
العين. حكاية صوت المتطير. في فيه في فمه يتهدو يتقييد - 01:00:50

الشرح الاجمالي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتسوق ويبالغ في السوق احيانا وفي هذا الحديث يخبر ابو موسى الاشعري رضي
الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوجده يتسوق ويبالغ فيه. حتى انه ليضع السوق على طرف لسانه - 01:01:10
ال الخليفة فيسمع له صوت صوت متطير. فوائد الحديث واحد مشروعية التسوق على اللسان كما يكون على الاسنان والثة
اثنين مشروعية المبالغة فيه ثلاثة جواز التسوق والمبالغة فيه بحضور الناس. نعم. يعني هذا اشاره الى - 01:01:30

قول من قال انه يكره امام الناس يظهر ان فيه تفصيل. ان كان ممن يدل عليهم ولا ليس بينه وبينهم حرج فلا بأس. وان كان ممن لا
يدل عليهم فانه نوع تنظيف للجم. بعضهم يكرهه في مجتمع الناس. لانه قد يتأنى منه بعض الناس. والله اعلم - 01:01:50
وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نبينا محمد.
السلام عليكم - 01:02:20